

برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات  
الاجتماعية لدى المراهقين الصم

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية  
تخصص (علم نفس تعليمي)

إعداد

سعد رجب علي سعد

د شادية احمد عبد الخالق

د/ منال محمود اسماعيل مدرس

**ملخص الدراسة :**

هدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ مراهقين صم واعتمد الباحث من الأدوات مقياس الفلق الاجتماعي والوحدة النفسية وتقدير الذات والمهارات الاجتماعية وكلاهما من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض الاضطرابات النفسية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم .

**مقدمة الدراسة:**

تلعب حاسة السمع دوراً مهماً وحيوياً في حياة الإنسان وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون تغلفه الرهبة والخوف من الأخطار التي تحدق به في المنزل والشارع والمدرسة، عالم خال من انفعالات اللغة التي يستشعرها الإنسان من خلال الكلمات، إن إدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة، وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الاتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تعتبر من أهم هذه الحواس، فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعياً وانفعالياً ويعي عناصر بيئته.

ونرى ذلك جلياً في تقديم رب العزة - جل شأنه - حاسة السمع على البصر في الآيات كما في قوله تعالى : { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (النحل: ٧٨) ، وقوله : { إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً } (الإسراء: من الآية ٣٦) ، وقوله : { وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ } (المؤمنون: ٧٨).

وبالتالي فإن مظاهر النمو لدى المعاق سمعياً تختلف عنها لدى عادي السمع اختلافاً شديداً وخاصة فيما يتعلق بمستوى النمو النفسي والاجتماعي الذي يقوم على التواصل مع الآخرين، وكذلك الحالة المزاجية ومستوى النمو الانفعالي الذي يعبر عن تلك المشاعر التي يحيها الفرد ذاته ومجتمعه. (آمال عبدالسميع باظة، ٢٠٠٨، ١٣)

وتحتل مرحلة المراهقة مكانة هامة بين مراحل النمو المختلفة ، كمرحلة ميلاد جديدة يستشعر فيها المراهق الأصم كيفية وجوده السيكولوجي ، فأما أن يعاني من مشاعر الانطواء والعزلة عن الآخرين ومن ثم تنزايد مشاعر العدوانية والعنف تجاههم ، وإما أن يلقى الرعاية والتأهيل الذي يساعده على تنمية مهاراته النفسية والاجتماعية بما يساعده على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الوسط المحيط به ، فيصبح مواطناً صالحاً ومنتجاً ، وقادراً على تحقيق ذاته وإشباع حاجته (حسام الدين عزب ، ١٩٩٦ ، ١٨).

فكل شخص لا يستطيع أن يسمع الأصوات كما يسمعها الآخرون يعاني من إعاقة سمعية، والإعاقة السمعية أو القصور السمعي Impairment Hearing مصطلح عام يغطي مدى واسعاً من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أو فقدان السمع الشديد Profound الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف Mild الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعياً، هما: الصم وضعاف السمع. (عبدالمنزل أمين القريطي، ٢٠٠٥، ١٣٧)

كما أشارت بعض الدراسات والبحوث دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) اليزابيث تشارلسون وآخريين (Charlson, Elisabeth et al., 1992) ودراسة " صفاء عبد العزيز القوشتي (٢٠٠٣) دراسة محمد عبد الغني أحمد (٢٠٠٧) ودراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)

إلى أن المراهقين الصم لديهم مستوى متدن من المهارات الاجتماعية اللازمة لتفاعلهم مع الآخرين في المجتمع، كما أنهم أقل قدرة على القيام بمطالبهم الشخصية، وتنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي، كما أنهم أكثر اعتماداً على الآخرين من حولهم في قضاء حاجاتهم الشخصية،

وكذلك يشعرون بالعجز وعدم الثقة بالنفس والقلق الاجتماعي، فضلاً عن أنهم يتسمون بالسلبية في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويعانون من صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، كما أنهم يتسمون بالانعزالية، وعدم مشاركة الآخرين في اللعب، والأنشطة الاجتماعية المختلفة

وعن فعالية البرامج المختلفة في تخفيف الاضطرابات النفسية كالقلق فقد أشار كل من إلى فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف القلق الاجتماعي، وكذلك فعالية التعامل والتفاعل مع الآخرين في تخفيف حدة القلق الاجتماعي على أن العلاج العقلاني الانفعالي يلعب دوراً فعالاً في جعل الأفراد يتصرفون بفعالية في المواقف الاجتماعية دون الوقوع فريسة لأخطاء التفكير. كما أن تخفيف حدة قلق المستقبل من المؤشرات بانفعالات إيجابية والكفاءة الاجتماعية ويقبل من حدة السلوكيات اللاتكيفية كما في دراسة دراسة كل من بوبرج (2014boberg) و دراسة بيرنز (2014Berner. L,) و دراسة (Berner,2014) و دراسة (Antia,2013) و دراسة (Bierman,2010) و دراسة ليج لرين (Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠)

#### مشكلة الدراسة وتساولاتها:

قد يبدو لأول وهلة أنه من الممكن تحديد نسبة انتشار الإعاقة السمعية في مجتمع ما بسهولة، إلا أن الحقيقة قد تبدو مختلفة، ويرجع ذلك إلى أنه لم تتوافر إحصائيات دقيقة عن نسبة حدوث الإعاقة السمعية وذلك لعدم قيام عدد كبير من دول العالم بإجراء دراسات مسحية، وأن أجريت فإنها تكون غير دقيقة وتكون العينات غير ممثلة للمجتمع الأصلي، وقد أشار المركز العالمي لإحصاءات الصحة (١٩٩٤) إلى أن نسبة ضعاف السمع تتوزع كما يلي: ٥% من المراهقين بين ١٣-١٧ سنة و لديهم بعض درجات ضعف السمع، وأن ٢٣% من بين الأفراد في عمر ١٨-٤٤ سنة لديهم ضعف سمعي، وبين ٤٥-٦٤ سنة منهم ٢٩% ضعاف السمع، وفي سن ٦٥ سنة فأكثر نسبة ضعاف السمع منهم ٤٣%، وتشير نفس الإحصاء إلى معدل انتشار الإعاقة السمعية عام ١٩٧١ كان ٦٩ لكل ١٠٠٠ فرد وتزايدت هذه النسبة سنة ١٩٩١ إلى ٨٦,١ لكل ١٠٠٠ فرد (Jackson, 1997, 39)

حيث يقدر عدد ذوي الاحتياجات الخاصة ككل بنحو (٥٠٠) مليون من مجموع سكان العالم، منهم حوالي (٨٠%) بالدول النامية، وذلك حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، ويلاحظ أن هذه الإحصائيات تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين بالفعل داخل المؤسسات سواء بنظام العزل أو بنظام الدمج، ومعنى هذا أنه يوجد العديد من الحالات التي لم يتم تشخيصها أو تصنيفها، أو ذوي الإعاقات البسيطة، حيث يعتبر إدراجهم إلى إعاقات أكبر وأعمق وهي أكثر انتشاراً (أمال عبدالسميع باظه، ٢٠١٥، ٢٠)

فنسبة انتشار الإعاقة السمعية ترتبط بالمستوى الاقتصادي والخدمات الطبية، حيث يؤدي الغذاء الفقير أثناء الحمل إلى تزايد فرص حدوث ضعف السمع في الجنين، وتذكر نفس الدراسة أن نسبة الإصابة قد تصل إلى ١٥ مليون في الولايات المتحدة الأمريكية وينتشر ضعف السمع خاصة في البيئات الفقيرة بين الأمريكيين الذين هم من أصل آسيوي ولايني وأفريقي (Maureen & Smith, 1994 7-13)

هذه الإحصاءات خاصة بالمجتمعات الأجنبية، ولكن ما هي الصورة بالنسبة لمجتمعنا العربي؟ فضعف السمع والذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية تقدر نسبة انتشاره بحوالي ٠,٥% وتقدر نسبة الصم بنحو ٠,٧٥%، ويعني ذلك وجود نحو مليون ومائتي ألف شخص معوق سمعياً في الوطن العربي منهم نحو ١٥٠,٠٠٠ أصم. (جمال محمد الخطيب، ١٩٩٧، ٤٠)

وبالنسبة للمجتمع المصري فقد تم إجراء بحث على حوالي (٨) آلاف تلميذ في سن ٦-١٢ سنة، ووجد أن نسبة ضعف السمع بينهم ٧,٧% ووزعت كالتالي: ٥,٥% نتيجة رشح خلف طبلة

الأذن، ٢% نتيجة التهاب صديدي مزمن بالأذن ، ٠,٢% نتيجة صمم حسي عصبي. (حسن سليمان، ١٩٩٨، ٧٣)  
 كما تعد الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعاً، حيث تشير الإحصاءات في مصر طبقاً لتقدير وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٩ من جملة طلاب المدارس الابتدائية إلى أن نسبة الصم وضعاف السمع (٠,٠٧%) . (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ١)  
 الأمر الذي يترتب عليه حدوث بعض الأمراض لتلك الفئة والتي يعد من أهمها الإضطرابات النفسية والاجتماعية الذي يعتبر أحد مؤشرات تحول الفرد إلى انسحابي منعزل (Stednitz & Epkins, 2006, 148)

ولأن هدف أي مجتمع هو محاولة دمج أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من أجل إكسابهم القدرة على التكيف والتأقلم والتعامل مع الآخرين، فإن ذلك يتطلب قدراً من الكفاءة للقيام بجميع الأدوار والمهام التي تتلاءم مع مراحلهم العمرية ، ويعرض الباحث لمشكلة الدراسة من خلال:

### الإحساس بالمشكلة:

من خلال عمل الباحث ومعايشته لإطفال المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بكفر الشيخ لاحظ أن الطلاب يعانون من العديد من المشكلات تتمثل في انزوائهم وفي عدم اختلاطهم مع الآخرين، إذ يميلون إلى الاختلاء بأنفسهم بعيداً عن الآخرين، وعدم التعاون، وعدم المشاركة، والعدوان والقلق الإجتماعي مما دعا الباحث نحو البحث عن مصطلح يجمع كل هذه الصفات، فقد وجد أن هؤلاء التلاميذ ينقصهم تخفيف بعض الاضطرابات النفسية .  
 فضلاً عن الاضطرابات النفسية مفهوم مرن يتطور عبر الزمن ويمكن خفضه، ويتوقف بدرجة كبيرة على العوامل الأسرية وخبرات الطفولة وتشجيع الآباء لأبنائهم ، كما أن هناك علاقة عكسية بين المهارات الإجتماعية من جانب وبين الاضطرابات النفسية من جانب آخر ، فيقدر ما يتمتع الفرد من مهارات نفسية واجتماعية تنخفض لديه الاضطرابات النفسية . والعكس بالعكس ، كما أسفرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي اتيح للباحث الإطلاع عليها أنها توصلت أن الصم لديهم تدني ملحوظ في الكفاءة الاجتماعية، وأن التدريب على العادات الاجتماعية يقلل من تلك المشكلات السابق عرضها.

ومما سبق عرضه يمكن تمثيل مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما مدى فاعلية برنامج تكاملي لخفض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الإجتماعية لدى المراهقين الصم ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة هي :

١- هل توجد فروق في الاضطرابات النفسية قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

٢- هل توجد فروق في الاضطرابات النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ؟

٣- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

٤- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- اعداد برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم وذلك من خلال :

- ٢- الكشف عن مدى فاعليه برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية
- ٣- تتبع مدى استمراريه فاعليه هذا البرنامج التكاملي فيما اخذته من خفض افي الاضطرابات النفسية في فتره المتابعه بعد شهرين من تطبيق البرنامج ؟
- ٤- الكشف عن مدى فاعليه برنامج تكاملي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- ٥- تتبع مدى استمراريه فاعليه هذا البرنامج التكاملي في تنمية المهارات الاجتماعية في فتره المتابعه بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من عدة منطلقات تتمثل في التالي:

#### الأهمية النظرية:

- ١-الاتجاه السائد حالياً هو مساعدة جميع الفئات الخاصة نحو الاندماج في المجتمع والمناداة بحقوقهم في المشاركة والعطاء.
- ٢-توجيه أنظار المهتمين بالفئات الخاصة عامة والمراهقين الصم بصفة خاصة نحو بذل الجهد تجاه تحقيق تواصل أفضل مع المجتمع.
- ٤-انتشار الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الصم تؤدي إلى انخفاض فرصهم في التوافق مع الآخرين ویرسخ لديهم الشعور بالإعاقة.
- ٤-قلة الدراسات والبحوث العربية والأجنبية في حد علم الباحث التي اهتمت بتخفيف بعض الاضطرابات النفسية لدي المراهقين الصم. فالدراسة الحالية تحاول بناء لبنه في هذا المجال.
- ٦-التدريب والتمرين من أفضل الطرق في إكساب المراهقين الصم سلوكيات مرغوبة كالمهارات الاجتماعية والتوافق الإجتماعي والقضاء على السلوكيات غير المرغوبة.
- ٧-تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأصم يؤدي الى تقدم إيجابي في شخصية وسلوكه ويعتبر إضافة ونقله من فرد يعتمد على الغير الى فرد طبيعي يعتمد على نفسه

#### الأهمية التطبيقية:

- ١-إعداد مقياس للأضطرابات النفسية و المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم يمكن الاستفادة منهم في دراسات مستقبلية
- ٢- بناء برنامج تكاملي لتخفيف بعض الاضطرابات النفسية يتلاءم مع طبيعة المراهقين الصم .
- ٣- الاستفادة من نتائج هذا البحث في معالجة جوانب القصور في المهارات الاجتماعية لدى المراهق والأصم .

#### مصطلحات الدراسة الإجرائية:

#### البرنامج تكاملي Integrative Program :

البرنامج التكاملي منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية ، تنتمي فيها كل فنية إلي نظرية علاجية خاصة بها ، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل ، ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلي تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية ولطبيعة الاضطراب أو المشكلة السلوكية ( حسام الدين عزب ، ٢٠٠٢ ، ٥ ) .

ويعرف الباحث البرنامج التكاملي علي أنه علاقة منظمة بين المرشد والمسترشد لتحقيق أهداف محددة ، وفق خطة زمنية محددة ، وتقديم خدمات إرشادية وعلاجية من خلال جوانب متعددة في الشخصية منها السلوكي والحركي والحسي والإنفعالي والنفسي والاجتماعي وتعمل

كلها علي تنمية مهارات التواصل لدي الصم ، حيث أن الإنسان وحدة متكاملة تتطلب تنمية الجوانب المختلفة وليس جانباً واحداً فقط .

### الاضطرابات النفسية Psychological Disorders

عرفها دليل تشخيص الأمراض النفسية للجمعية المصرية للطب النفسي بأنها مجموعة من الاضطرابات التي تحدث في مرحلة الطفولة وتتخذ شكلاً مستمراً مقاوماً للعلاج وتفوق تلك التفاعلات العابرة أو الموقفية التي لا تصل إلي درجة العصاب أو الذهان أو اضطرابات الشخصية".

و يعرفها الباحث بأنها مجموعة من الأعراض المركبة القابلة للتحديد من الناحية العيادية، وهي تنجم عادة عن مجموعة متوالية من العوامل النفسية والاجتماعية والوراثية والجسدية، وقد ترافقها تبدلات عضوية أو شذوذات سلوكية ظاهرة في التعامل مع المحيط الاجتماعي، كالسلوك الجانح والسلوك اللا اجتماعي والكذب والعدوان الزائد أو غير ذلك ، وتضم الاضطرابات النفسية في الدراسة الحالية:

#### تقدير الذات Self-Esteem :

عرف مجدي محمد الدسوقي ( ٢٠٠٥ ، ٧ ) تقدير الذات بأنه تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الايجابيات التي تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل من شأنه بين الآخرين وكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته كلما كان الفرد ناجحاً اجتماعياً إما إذا انخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحاً من الناحية الاجتماعية. ويعرف الباحث تقدير الذات بأنه قدرة المراهق الاصم على تقييم ذاته وتقبله لها واتخاذ قراراته بنفسه ووضع أهداف لنفسه والسعي إلى تحقيقها.

#### القلق الاجتماعي Anxiety Social :

يعرفه الباحث بأنه خوف المراهق الاصم من الأداء السيء في المواقف الاجتماعية خوفاً من النقد والاحراج مما يؤدي بالمراهق بالانعزام عن الاخرين

#### الوحدة النفسية Loneliness :

عرف روكاتش (Rokach, 1998, 531) الوحدة النفسية بأنها شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ، ومقهور بالألم الشديد ، حيث ينتج هذا الشعور عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي

ويعرف الباحث الوحدة النفسية بأنها خبرة شخصية مؤلمة يعيشها المراهق الأصم نتيجة شعوره بفقدان التقبل والاهتمام من الآخرين مما ينتج عن ذلك عدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

#### المهارات الاجتماعية: Social Skills

تعرفها سهير شاش (٢٠٠١ ، ٧٥) بأنها " عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية والوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي، وهذا المنظور يستخدم الملاحظات الواقعية الطبيعية للسلوك ومؤشرات التقبل الاجتماعي والتقدير التي يجربها الآخرون في هذا الشأن لتقديم المهارات الاجتماعية لدى الفرد".

ويعرف الباحث المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة الانماط السلوكية والمهارات الشخصية التي تتضمن التفاعل الاجتماعي والسلوك التعاوني وفاعلية الذات والقيادة وتحمل المسؤولية اللازمة للمراهقين الصم للتعامل بثقة واقتدار مع انفسهم والآخرين ومع المجتمع

**Deafness: الصمم**

يعتبر الصمم وضعف السمع من أكبر العوامل المعيقة للأطفال في الخروج من عالم العزلة الاجتماعية وكسر الحاجز الذي يحول بينهم وبين عمليات التوافق من أجل استخدام قدراتهم العامة والوصول إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه وفق إمكانياتهم الطبيعية واستعداداتهم. وهو فقدان السمع الذي يتعدى ٨٠ ديسيبل عادة ، أو عدم القدرة على التعرف على الأصوات في حالة استخدام الأجهزة السمعية المعينة وبدون اللجوء إلى استخدام الحواس الأخرى للاتصال بالآخرين (عبدالمطلب القريطي ، ٢٠٠٥)

ويقصد " بالصمم في الدراسة الحالية " ضعف سمعي بدرجة شديدة يؤدي هذا الضعف إلى عدم حصول الطالب الأصم على المعلومات اللغوية من خلال السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها ، مما يؤثر على إنجاز الطالب التعليمي .

**المراهقين الصم Deaf Introverts :**

ويعرف الباحث المراهق الأصم الانطوائي إجرائياً بأنه: الفرد الذي لا تؤهله حاسة السمع لديه إلى أداء وظائفه العادية في الحياة ويتجنب المشاركة مع الآخرين والانخراط في المجتمع، وتضم فئة الصم ذوي الصمم الولادي والإصابي.

**الدراسات السابقة :**

- دراسة " اليزابيث تشارلسون وآخرين (Charlson , Elisabeth et al, . 1992)

بعنوان : كيف يواجه ويتعامل المراهقين الصم مع الوحدة والانعزال تناولت هذه الدراسة : دراسة الطلاب الصم وكيف يتعاملون بنجاح من خلال برنامج يحتوي على أساليب ايجابية للتعامل مع العديد من العلاقات الخاصة بالصم وهي : علاقات الاصدقاء ، العلاقة الأسرية ، التكيف مع البيئة ، التعامل مع المشاكل التي يواجهها .  
عينة الدراسة : دراسة ( ٢٣ ) حالة دراسية للطلاب الصم في المرحلة العمرية ( ١٢ - ١٦ ) عام. وأسفرت النتائج عن :

- أن معظم الطلاب مروا بنوع من الانعزال مع الأقران ومع العائلة ولكن قاموا بتطوير أساليب ايجابية للتعامل .
- وتؤكد الدراسة علي ضرورة معرفة المراهقين الصم كيفية التعامل مع الوحدة والانعزال حيث يكون امر طبيعي اذا واجه من خلال اساليب معينة .

دراسة " عبد الفتاح رجب مطر ( ٢٠٠٢ )

بعنوان : فاعلية السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعي لدي الصم .  
تهدف الدراسة : الي التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ( اللون – الاستقلالية – الصداقة ) لدي الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم بين ( ٩ – ١٢ ) عام وذلك باستخدام السيكدوراما .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلاً تراوحت أعمارهم بين ( ٩ - ١٢ ) عام وتنقسم هذه العينة الي مجموعتين : مجموعة تجريبية وقوامها ( ١٢ ) تلميذ وتلميذه والمجموعة الضابطة وقوامها ١٢ تلميذ وتلميذه واستخدم الباحث في الدراسة الأدوات الآتية :

- اختبار رسم الرجل ( جودا نف هاريس )
- استمارة المستوي الاجتماعي والاق تصادي
- مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال الصم ( إعداد الباحث )
- برنامج السيكدوراما

واسفرت النتائج عن :

- فاعلية برنامج السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال الصم ، كما تقاس بمقاييس المهارات الاجتماعية المصور المستخدم في الدراسة ، حيث ارتفعت متوسطات درجات

اطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للمقياس وابعاده الثلاثة والمتمثلة في ( التعاون – الاستقلالية – الصداقة ) بعد تطبيق البرنامج السيكودراما عليهم مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة .  
دراسة اسامة أحمد خضر (٢٠٠٣)

بعنوان : برنامج ارشادي لتنمية المهارا الاجتماعية و علاقتها بمستوي النمو اللغوي للاطفال الصم

تهدف الدراسة الي تنمية المهارات الاجتماعية لدي الاطفال الصم و ضعاف السمع و معرفة اثر ذلك علي النمو اللغوي .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل و طفلة من تلاميذ مدرسة الامل للصم و ضعاف السمع بالزقازيق تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة و تم تقسيمهم لمجموعتين إحداها تجريبية و اخري ضابطة و تضم كل مجموعته (٢٠) طفلاً مقسمة الي ( ١٠ ذكور – ١٠ اناث ) و استخدمت الباحثة الادوات التالية :

- ١- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ( اعداد محمد السيد عبدالرحمن ١٩٩١ )
- ٢- مقياس النمو اللغوي ( اعداد عبدالباسط خضر ١٩٨٦ تعديل الباحث )
- ٣- البرنامج الارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية ( اعداد الباحث )

و اسفرت النتائج عن :

- ان البرنامج الارشادي قد ساعد علي تنمية المهارات الاجتماعية و النمو اللغوي للاطفال ضعاف السمع

- وجود فروق بين الذكور و الاناث في مهارة المبادأة و في التفاعل الاجتماعي و الضبط الاجتماعي لصاح الذكور

- وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية و النمو اللغوي للاطفال ضعاف السمع

دراسة " صفاء عبد العزيز القويشي ( ٢٠٠٣ )

بعنوان : مدي فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدي الأطفال الصم .  
تهدف الدراسة : الي تخفيف حدة السلوك الانطوائي لدي الأطفال الصم وذلك باستخدام مجموعة من الأنشطة التي تعتمد علي اللعب .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٢٨ تلميذ وتلميذة من الاطفال ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بحلوان ممن لديهم سلوك انطوائي مرتفع ، تتراوح أعمارهم بين ( ٧- ١٢ ) سنة و تم تقسيمهم الي مجموعتين إحداها تجريبية وأخري ضابطة ، وتضم كل مجموعة ١٤ طفلاً مقسمة الي (٧ ذكور – ٧ اناث ) و استخدمت الباحثة الأدوات الآتية

- ١- مقياس السلوك الانطوائي للأطفال الصم .
- ٢- اختبار الذكاء غير اللفظي ( الصور P ٩
- ٣- استمارة تحديد المستوي الاجتماعي والثقافي

١- برنامج لتخفيف حدة السلوك الانطوائي للأطفال الصم .

و أسفرت النتائج عن حدوث تغير و انخفاض واضح لدي افراد المجموعة التجريبية من الجنسين في السلوك الانطوائي

و حدث تغير و انخفاض في السلوك الانطوائي لدي افراد المجموعه التجريبية من الجنسين بعد تعرضهم للبرنامج .

دراسة محمد عبد الغني أحمد ( ٢٠٠٧ ) :

أجرى الباحث دراسة بعنوان " فعالية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الصم " ، وذلك بهدف محاولة التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم والذي قام الباحث بإعداده ، في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين الصم ، وتكونت



عينة الدراسة من ( ٤٠ ) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس الأمل بمحافظة القليوبية ، وقد تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متجانسة ، مجموعتان تجريبيتان ، ومجموعتان ضابطتان ، قوام كل مجموعة ( ١٠ ) طلبة ، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

- ١- اختبار الذكر غير اللفظي - ( إعداد : جون بلاك تعريب عبد الرحمن بخيت ١٩٩٥ )
  - ٢- استمارة المقابلة الشخصية ( إعداد : صلاح مخيمر ١٩٧٠ )
  - ٣- مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين ( إعداد : الباحث )
  - ٤- البرنامج الإرشادي - ( إعداد : الباحث )
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- توجد فوق ذات دالة إحصائية ( عند مستوى ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبيه والضابطه في الشعور بالوحدة النفسية ، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور والإناث فى الشعور بالوحدة النفسية ، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

#### دراسة ويتزيل أماتزيا وآخرون Amatzia Weisel et al سنة ( ٢٠٠٥ )

هدفت إلى دراسة اثر بعض الاستراتيجيات في حث التفاعل الاجتماعية علي عينة مكونة من ٤ اطفال من المعاقين سمعياً تتراوح أعمارهم بين ( ٣٣ - ٣٦ ) شهراً ملحقين بمركز تربية خاصة ، وقد أظهرت النتائج نجاح الاستراتيجيات في حث التفاعل الاجتماعي .

#### دراسة أحلام العقباوي سنة ( ٢٠٠٨ )

فضلا عن هدفت الدراسة الي معرفة فاعلية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية ، وكانت مجموعات الدراسة (١٠) تلاميذ من الصم تتراوح أعمارهم بين (٩-١٣) عاما كمجموعة ضابطة ومثلهم كمجموعة تجريبية من البنين ، وكذلك ( ١٠ ) تلميذات كمجموعة ضابطة ومثلهم كمجموعة تجريبية ، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس للشعور بالوحدة النفسية للأطفال الصم من إعداد صاحبة الدراسة ، وبرنامج من إعداد الباحثة صاحبة الدراسة ، وكان من أهم النتائج هو نجاح البرنامج في خفض الشعور بالوحدة النفسية .

#### دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩):

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى طلاب الصم في التعليم الأساسي:

تكمن أهمية دراسة البرامج الإرشادية للصم في أنها تساعد على تأهيل هذه الفئة من المعاقين على مواجهة ظروف الإعاقة وعلى زيادة تفهمهم مع بيئتهم، كما تهين لهم خبرات منظمة تدريبية تعليمية تهدف إلى إكسابهم مهارات تعينهم على الفاعلية في الحياة كأشخاص وكمواطنين. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من الطلاب الصم في المرحلة الثانوية، وتم الاستعانة بمقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي (إعداد ميدو-كندال)، البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث).

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بالتسمية لأبعاد الاختبار الثلاثة (التوافق الاجتماعي، صورة الذات، التوافق الانفعالي) في التطبيق البعدي لا توجد فروق بين متوسطات الثلاثة (التوافق الاجتماعي، صورة الذات، التوافق الانفعالي).

**دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠):**

فاعلية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم. تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم في تحقيق نمو اجتماعي سليم لديهم، ومدى فاعلية فنية لعب الدور في هذا الصدد. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من الأطفال الصم في المرحلة الابتدائية (الصف الثاني، الثالث، الرابع). الأدوات المستخدمة في الدراسة: مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الصم وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم باستخدام لعب الدور.

وأسفرت نتائج الدراسة على ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم عن طريق برامج التدخل في مراحل مبكرة من أجل مساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الاجتماعية التي تفرضها عليهم ظروف الإعاقة لديهم، كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً على فاعلية أسلوب لعب الدور في تحقيق نتائج سريعة وملموسة مع الأطفال الصم.

**دراسة ليج لرين Leigh-Irene (٢٠٠٩)**

هذه الدراسة بعنوان أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تخفيف الكآبة وتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الكليات الصم.

وتهدف الدراسة

وتهدف الدراسة الى معرفة اثر التدريب على المهارات الاجتماعية وتخفيف الكآبة وتنمية الكفاءة الاجتماعية

تضمنت الدراسة عينه قوامها (٦٠) من طلبة الكليات الصم تم تقسيمهم إلى (٣٠) مجموعة ضابطة و(٣٠) مجموعة تجريبية. استخدمت الدراسة مقياس لمفهوم الذات مقياس لمكان السيطرة، مقياس للكآبة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية أدى إلى خفض الشعور بالكآبة وتحسن ملحوظ في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

**دراسة Antia (٢٠١٣)**

وتعرف على أثر التدريب على المهارات الاجتماعية على السلوك الاجتماعي مع الرفاق وقد تضمنت الدراسة عينة قوامها (٤٣) ثلاثة وأربعين طفلاً، وتراوحت أعمارهم بين (١٠ - ١٣) سنوات من الأطفال الصم وضعاف السمع توصلت الدراسة إلى أنه بعد تطبيق البرنامج عليهم لوحظ تحسين في التفاعل الاجتماعي مع الرفاق.

**دراسة Berner (٢٠١٤)**

وتحقق من فاعلية برنامج تدريبي للمراهقات الصم على المهارات الاجتماعية الاتي يمتلكن قلة من الأصدقاء . وقد تضمنت الدراسة عينة قوامها (٤٦) مراهقة . وقد استخدمت الدراسة فنيات متعددة مثل لعب الدور والثناء على الدور والواجبات المنزلية وحل المشكلات الشخصية . وقد توصلت الدراسة إلى غاعية البرنامج في تحسين مهارات الفتيات الاجتماعية وإنهن أصبحن يقضين فترات أقل بمفردهن وفي أوقات كثيرة يبدأن بأنفسهن المحادثات مع أفراد الجنس الآخر ويتعاملن مع الآخرين بصورة أفضل .

**دراسة بيرنز Berner. L. (٢٠١٤)**

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقات الصم .

الهدف من الدراسة : استهدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج تدريبي للمراهقات الصم على المهارات الاجتماعية اللاتي بتلكن قلة من الأصدقاء .

عينة الدراسة : تضمنت الدراسة عينة قوامها (٤٦) ستة وأربعين مراهقة .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الفتيات الاجتماعية إنهن أصبحن يقضين فترات أقل بمفردهن وفي أوقات كثيرة يبدأن بأنفسهن المحادثات مع أفراد الجنس الآخر ويتعاملن مع الآخرين بصورة أفضل .

**دراسة : بوبيرج (٢٠١٤) boberg,**

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم .  
الهدف من الدراسة : استهدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج للتدريب على مهارات السلوك الاجتماعية والضبط الاجتماعي والانفعالي لدى المراهقين الصم .

عينة الدراسة : تضمنت الدراسة عينة قوامها (٢٥) من المراهقات الصم .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى أنه بعد القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام مقاييس للأباء والمدرسين والأفراد أنفسهم أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية للأفراد وتنمية السلوك الاجتماعي لديهم وكذلك القدرة على الضبط الاجتماعي والإنفعالي مما يترتب عليه زيادة في الكفاءة الاجتماعية لديهم .

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

**من حيث الموضوع والهدف :**

لقد تعددت الاهداف باختلاف الموضوعات التي تم تناولها فقد اهتمت العديد من الدراسات بالمهارات الاجتماعية للمراهقين الصم كما في دراسة ريهام محمد فتحي ( ٢٠٠٤ ) ودراسة بوبيرج ( ٢٠٠٨ ) ودراسة ليج لريز ( ٢٠٠٩ ) من حيث الموضوع اهتمت هذه الدراسات ببرامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم ودراسة بيرمان ( ٢٠١٠ ) بالاهتمام بالعجز الواضح في المهارات الاجتماعية واعداد برنامج أنشطة متكامل يحاول التقليل من هذا العجز كما اظهرت دراسات لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض القلق وتحسين تقدير الذات مثل دراسة Antia 2013 ودراسة ودراسة Berren 2014 التي اهتمت باعداد البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم .

**اولا من حيث العينة :**

**تتوعدت حجم العينات في الدراسات السابقة ومنها من اعتمد على عينات صغيرة من**

**الصم كما في دراسة دراسة أحلام العقباوي سنة ( ٢٠٠٨ ) ومنها من اعتمد على**

**عينات متوسطة الحجم كما دراسة بوبيرج (boberg,2014) و دراسة بيرنز**

**(Bern. L, 2014) و دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) و**

**من حيث المنهج :**

استخدمت الدراسات السابقة التي تم عرضها المنهج التجريبي كما في دراسة : بوبيرج

(boberg,2014) و دراسة بيرنز (Bern. L, 2014) و دراسة (Bern,2014)

و دراسة (Antia,2013) ودراسة (Bierman,2010) و دراسة ليج لرين

(Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) و دراسة عمرو

رفعت (١٩٩٩) و دراسة أحلام العقباوي سنة ( ٢٠٠٨ )

**من حيث النتائج:**

توصلت نتائج الدراسات السابقة لفاعلية البرامج المستخدمة في خفض الاضطرابات

النفسية وكذلك فاعلية البرامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم كما في دراسة

دراسة : بوبيرج (boberg,2014) و دراسة بيرنز (Bern. L, 2014) و دراسة

(Bern,2014) و دراسة (Antia,2013) ودراسة (Bierman,2010) و

دراسة ليج لرين (Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) و  
دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) و دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)

#### فروض الدراسة :

١. توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاضطرابات النفسية ( القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات ) ، وذلك لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الاضطرابات النفسية ( القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات )

٣. توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية ، وذلك لصالح القياس البعدي

٤. توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية

#### إجراءات الدراسة:

##### منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبي ، ذي التصميم القبلي و البعدي و التتبعي لمتغير الدراسة ، وذلك للتعرف على برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسن المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم

##### ١. عينة الدراسة :

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية : تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على صدق وثبات أدوات الدراسة مقياس الاضطرابات النفسية ، المهارات الاجتماعية ، وذلك من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (٤٠) مراهق من ذوي الصم الكلي بدرجة سمع (٨٠) محافظة كفر الشيخ

##### عينة الدراسة التجريبية:

تتكون عينة الدراسة التجريبية من (١٠) من المراهقين المعاقين سمعياً من ذوي الصم الكلي

##### ٢. أدوات الدراسة :

استخدم الباحث الأدوات التالية :

##### أ- مقياس القلق الاجتماعي : (إعداد الباحث)

##### ١- تحديد الهدف من المقياس:

تم اشتقاق عبارات المقياس وعباراته من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة للقلق الاجتماعي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع على آرائهم ، الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت القلق الاجتماعي المتمثلة في :

مقياس القلق الاجتماعي اعداد عماد متولي أحمد ناصف (٢٠٠٩)

مقياس القلق الاجتماعي اعداد محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود (١٩٩٨)

مقياس محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٠) ومن خلال الاستفادة من الاستفادة من المصادر السابقة ، قام بصياغة عدد من العبارات التي رأى أنها ترتبط بالقلق الاجتماعي ، وكان عدد العبارات (٣٠) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأولية قبل التحكيم .

الكفاءة السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي :

صدق المقياس : استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عشرة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس القلق الاجتماعي

ب. كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول ( ١ )

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة من مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس ( ن = ٤٠ )

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠٥١٩	١١	**٠٥٢٩	٢١	*٣٢٧
٢	**٠٦٧٣	١٢	**٠٦٢٤	٢٢	*٣٤١
٣	**٠٤٨٥	١٣	*٣٨٢	٢٣	**٠٥٩٣
٤	**٠٥٠٤	١٤	*٣٨٣	٢٤	**٠٧١٣
٥	**٠٦٠٦	١٥	**٠٦٦٥	٢٥	**٠٦٧٩
٦	**٠٤٥٣	١٦	**٠٦٦٩	٢٦	**٠٧٠٦
٧	**٠٤٥١	١٧	**٠٤٢٠	٢٧	**٠٤١٥
٨	**٠٤٧٨	١٨	**٠٤٥١	٢٨	*٣٨٦
٩	**٠٦٣٩	١٩	**٠٤٩٠	٢٩	**٠٤٢٦
١٠	**٠٦٢١	٢٠	**٠٦٢٤	٣٠	*٣٣٠

\*\* (٠.٤٠٣) دالة عند مستوى (٠.٠١) \* (٠.٣١٢) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يلاحظ من جدول (١) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس ودالة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (١٣ - ١٤ - ٢١ - ٢٢ - ٢٨ - ٣) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ثبات مقياس القلق الاجتماعي :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، Cronback alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) مرافق من الصم ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول ( ٢ )

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

القلق الاجتماعي	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
	٠.٩٢٣	٠.٨٢٩	٠.٨٢٩

يوضح جدول ( ٢ ) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة تصحيح مقياس القلق الاجتماعي:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يتم الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعاً لاربعية اختيارات هما :

دائماً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الاصم بدرجة كبيرة .

أحياناً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الاصم في بعض الأحيان

نادراً : إذا كان المراهق الاصم غير متأكد من انطباق البند عليه .

أبداً : إذا كان البند لا ينطبق على المراهق الاصم .

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هي دائماً (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادراً (٢)

درجات ، أبداً (١) درجة ، هذا للعبارة الإيجابية والعكس صحيح للعبارة السالبة ،

**د- مقياس الوحدة النفسية : (إعداد الباحث)**

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة للوحدة النفسية من وجهات

نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع على آرائهم ، الاطلاع على بعض المقاييس

التي تناولت الوحدة النفسية المتمثلة في :

مقياس الوحدة النفسية إعداد مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨)

مقياس الوحدة النفسية إعداد راسل ترجمة عبد الرقيب البحيري (١٩٨٥)

مقياس الوحدة النفسية إعداد احلام عبد السميع مصدفة العقبواوي (٢٠٠٨)

وفي ضوء ما سبق قام الباحث بصياغة عدد من العبارات التي رأى أنها ترتبط بالوحدة النفسية

، وكان عدد العبارات (٢٥) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأولية قبل التحكيم .

**الكفاءة السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية :**

**صدق المقياس :** استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

**١. صدق المحكمين :**

تم عرض المقياس على عشرة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل

العبارات غير المرتبطة بمقياس الوحدة الاجتماعية

**كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس**

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة

والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

**جدول (٣)**

**قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة لمقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس**

( $n=40$ )

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	** .٧١٢	١١	** .٤٣٠	٢١	** .٥٤٤
٢	** .٧٦٧	١٢	** .٥٧٩	٢٢	** .٦٦٩
٣	** .٧٣٢	١٣	** .٥٠٥	٢٣	** .٥٢٦
٤	** .٨١٩	١٤	** .٦٨٣	٢٤	** .٧٠٤
٥	* .٣٧٥	١٥	** .٦٩٥	٢٥	** .٥٢٠
٦	** .٥٧٥	١٦	* .٦٦١		
٧	** .٥٢٨	١٧	** .٥١٥		
٨	** .٧٧٥	١٨	** .٤٣٥		
٩	** .٨٢٩	١٩	** .٤٠٤		
١٠	** .٧٧٤	٢٠	** .٥٦٦		

\*\* (٤٠٣) دالة عند مستوى (٠.٠١) \* (٣١٢) دالة عند مستوى (٠.٠٥).  
يلاحظ من جدول (٣) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية ودالة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (٥) دالة عند مستوى (٠,٠٥)  
ثبات مقياس الوحدة النفسية :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronback alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) مراهق من الصم ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

#### جدول (٤)

#### معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

الوحدة النفسية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
	.٨٤٣	.٨٧٣	.٨٦٩

يوضح جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يوضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

#### طريقة تصحيح مقياس الوحدة النفسية:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لاختيارات اختيارات هما :

دائماً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الأصم بدرجة كبيرة .

أحياناً : إذا كان المراهق الأصم غير متأكد من انطباق البند عليه .

نادراً : إذا كان البند ينطبق على المراهق الأصم بصورة قليل .

أبداً : إذا كان البند ينطبق على المراهق الأصم

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هي دائماً (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادراً (٢) درجات ، أبداً (١) درجة ، هذا للعبارة الإيجابية والعكس صحيح للعبارات السالبة .

#### ٥- مقياس تقدير الذات : (إعداد الباحث)

##### ١- الهدف من المقياس:

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة لتقدير الذات من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع على أرائهم ، الاطلاع على بعض المقياس التي تناولت تقدير الذات مثل :

- مقياس تقدير الذات إعداد محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢)

- مقياس تقدير الذات : أعداد روزنبرخ ترجمة ممدوحة سلامة (١٩٩١)

- مقياس تقدير الذات إعداد عبدالوهاب كامل (١٩٩٨)

- استبانة مقياس تقدير الذات إعداد عبد ربه علي شعبان (٢٠١٠)

ومن خلال الاستفادة من المصادر السابقة ، قام الباحث بصياغة عدد من العبارات التي رأى أنها ترتبط بتقدير الذات ، وكان عدد العبارات (٢٧) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأولية قبل التحكيم .

#### الكفاءة السيكومترية لمقياس تقدير الذات :

صدق المقياس : استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

##### أ. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عشرة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس تقدير الذات

ب. كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

#### جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة لمقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس (ن=٤٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	** .٦٩٦	١١	** .٦٦١	٢١	** .٧٧٨
٢	** .٧٨٨	١٢	** .٦١٣	٢٢	** .٧٥٧
٣	** .٦٦٢	١٣	** .٧٤٠	٢٣	** .٧٩٠
٤	** .٦٦٨	١٤	** .٨٨٢	٢٤	** .٤٨٧
٥	** .٧٥٧	١٥	** .٤٨٥	٢٥	** .٥٩٩
٦	** .٦٢٣	١٦	* .٣٧١		
٧	** .٦٥٨	١٧	** .٥٧٣		
٨	** .٦٦٨	١٨	** .٧١٨		
٩	** .٦٩٧	١٩	** .٥٢٥		
١٠	** .٧٧٢	٢٠	** .٧٣٨		

\*\* (٤٠٣) دالة عند مستوى (٠.١) \* (٣١٢) دالة عند مستوى (٠.٥) .  
يلاحظ من جدول (٥) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية ودالة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (١٦) دالة عند مستوى (٠,٠٥) .  
ثبات مقياس تقدير الذات :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) مرافق من الصم ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

#### جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

تقدير الذات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
	.٨٥٧	.٨١١	.٨٩٦

يوضح جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار .

#### طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لاربع اختيارات هما :

دائماً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الأصم بدرجة كبيرة .

أحياناً : إذا كان المراهق الأصم غير متأكد من انطباق البند عليه .

نادراً : إذا كان البند ينطبق على المراهق الأصم بصورة قليل .

أبداً : إذا كان البند لا ينطبق على المراهق الأصم

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هي دائماً (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادراً (٢) درجات ، أبداً (١) درجة ، هذا للعبارة الإيجابية والعكس صحيح للعبارات السالبة .

هـ- مقياس المهارات الاجتماعية : (إعداد الباحث)



## أ- تحديد الهدف من المقياس:

تم اشتقاق أبعاد المقياس وعباراته من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة للمهارات الاجتماعية من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع على أرائهم ، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعية المتمثلة في :

مقياس المهارات الاجتماعية و الحياتية اعداد مصباح ابراهيم عبد الحميد (٢٠١٤)

مقياس المهارات الحياتية اعداد السيد السمدوني (١٩٩١)

مقياس المهارات الاجتماعية اعداد محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)

مقياس المهارات الاجتماعية اعداد فاطمة مصطفى عبد الفتاح (٢٠٠١)

ومن خلال الاستفادة من الاستفادة من المصادر السابقة ، قام الباحث بتحديد المهارات الخاصة بمقياس المهارات الاجتماعية ، ، وهي التفاعل الاجتماعي ، السلوك التعاوني ، فاعلية الذات ، القيادة ، تحمل المسؤولية ، وقام الباحث بصياغة عدد كبير من العبارات التي رأى أنها ترتبط بالمهارات الاجتماعية ، وكان عدد العبارات (٦٢) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأولية قبل التحكيم .

## الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية :

صدق المقياس : استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

## أ. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عشرة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بالمهارات الاجتماعية

## ب. كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والمهارة التي تنتمي إليها ، وبتوضيح ذلك في الجدول التالي :

## جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل مهارة من المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لنفس

المهارة (ن = ٤٠)

التفاعل الاجتماعي		السلوك التعاوني		فاعلية الذات		القيادة		تحمل المسؤولية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٥٦٨	٢	**٦٧٥	٣	**٦٦٦	٤	**٦٩٥	٥	**٨٤٣
٦	**٨٩٩	٧	**٨١٩	٨	**٥٣٨	٩	**٥٥٦	١٠	**٧٠٨
١١	**٧٨٦	١٢	**٧٨٨	١٣	**٥٢٥	١٤	**٦٠٠	١٥	**٥٨١
١٦	**٨٢٤	١٧	**٨٠٥	١٨	**٤١٥	١٩	**٦٢٥	٢٠	**٥٨٣
٢١	**٥٥٤	٢٢	**٦٧٢	٢٣	**٨٠٢	٢٤	**٧٤٨	٢٥	**٥٨٥
٢٦	**٦١٨	٢٧	**٣٦٥	٢٨	**٦٢٨	٢٩	**٦٦١	٣٠	**٧٥٨
٣١	**٧٤٩	٣٢	**٨٢٢	٣٣	**٤٠٦	٣٤	**٥٦٦	٣٥	**٧٩٠
٣٦	**٨٣٣	٣٧	**٦٤٣	٣٨	**٨٠١	٣٩	**٧٠٣	٤٠	**٨٣٠
٤١	**٨٤٤	٤٢	**٤٨٨	٤٣	**٨١٨	٤٤	**٥٥٧	٤٥	**٦٠٥
٤٦	**٧٨٥	٤٧	**٧٨٧	٤٨	**٧٢٦	٤٩	**٨٢٣	٥٠	**٥٢٥
٥١	**٦٥٥	٥٢	**٦٣٦	٥٣	**٧٧٣	٥٤	**٦٩٤	٥٥	**٨٣٧
٥٦	**٨٥٤	٥٧	**٨٠٢	٥٨	**٥٥٦	٥٩	**٥٧١	٦٠	**٤٨٢

\*\* (٤٠٣) دالة عند مستوى (٠١) \* (٣١٢) دالة عند مستوى (٠٥) .  
 يلاحظ من جدول (٧) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه وادلة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (٢٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) فرد من ذوي التوحد ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

## جدول (٨)

## معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

م	المهارات الاجتماعية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
١	التفاعل الاجتماعي	٨٥١	٨٦٦	٨٦٤
٢	السلوك التعاوني	٨٣٠	٨٥٣	٨٥٠
٣	فاعلية الذات	٨٦٦	٨٩١	٨٨٣
٤	القيادة	٨١٢	٨٥٠	٨٥٠
٥	تحمل المسؤولية	٩٢١	٩٢١	٩٢١
	الدرجة الكلية	٨٦٧	٨٩٢	٩٠

يوضح جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

## طريقة تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يتم الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعاً لأربعة اختيارات هما :

دائماً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المفحوص بدرجة كبيرة .

أحياناً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الأصم

نادراً : إذا كان المراهق الأصم غير متأكد من انطباق البند عليه .

أبداً : إذا كان البند لا ينطبق على المراهق الأصم .

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هي دائماً (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادراً (٢) درجات ، أبداً (١) درجة ، والعكس صحيح للعبارات السالبة ، ويستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية ، التي يحصل عليها المفحوص على المقياس ، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع درجة المهارات الاجتماعية والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة المهارات الاجتماعية والجدول التالي يبين مفتاح تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية:

## جدول (٩) مفتاح تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية

م	البعد	أرقام العبارات
١	التفاعل الاجتماعي	٥٦-٥١-٤٦-٤١-٣٦-٣١-٢٦-٢١-١٦-١١-٦-١
٢	السلوك التعاوني	٥٧-٥٢-٤٧-٤٢-٣٧-٣٢-٢٧-٢٢-١٧-١٢-٧-٢
٣	فاعلية الذات	٥٨-٥٣-٤٨-٤٣-٣٨-٣٣-٢٨-٢٣-١٨-١٣-٨-٣
٤	القيادة	٥٩-٥٤-٤٩-٤٤-٣٩-٣٤-٢٩-٢٤-١٩-١٤-٩-٤
٥	تحمل المسؤولية	٦٠-٥٥-٥٠-٤٥-٤٠-٣٥-٣٠-٢٥-٢٠-١٥-١٠-٥

## نتائج الدراسة وتفسيرها :

## النتائج الخاصة بالفرض الأول وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاضطرابات النفسية ( القلق الاجتماعي - الوحدة النفسية - انخفاض تقدير الذات ) ، وذلك لصالح القياس البعدي " .  
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارومتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج في الاضطرابات النفسية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل إليه الباحث من نتائج.

## جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في الاضطرابات النفسية في القياسين القبلي و البعدي

الاضطرابات النفسية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
القلق الاجتماعي	قبلي	٦٤,١٠	٩,٩٣	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٠٣	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٤,٧٠	٢,٠٦	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
				التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
الوحدة النفسية	قبلي	٧٨,١٠	٧,٤٢	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٠٧	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٦,٩٠	٥,٨٢	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
				التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
تقدير الذات	قبلي	٣١,٥٠	٥,٩١	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٥	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٧٢,٩٠	٨,٦٧	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
				التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين ( القبلي - البعدي ) في الاضطرابات النفسية لصالح القياس البعدي ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للاضطرابات النفسية ( القلق الاجتماعي - الوحدة النفسية - انخفاض تقدير الذات ) وجد أنها تساوي على التوالي ( ٢,٨٠٣ - ٢,٢٠٧ - ٢,٨٠٥ ) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنهما ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تحقق الفرض الأول وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل مندراسة " اليزابيث تشارلسون وآخرين ( Charlson , Elisabeth et al. , 1992 )

دراسة " صفاء عبد العزيز القوشتي ( ٢٠٠٣ ) دراسة محمد عبد الغني أحمد ( ٢٠٠٧ ) و دراسة أحلام العقباوي سنة ( ٢٠٠٨ )

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تأثير استخدام البرنامج الإرشادي حيث تضمن البرنامج فنيات تهدف إلى مساعدة الطالب على تنمية قدراته العقلانية إلى أقصى درجة ممكنة، والعمل على خفض تفكيره اللاعقلاني إلى أقل درجة ممكنة، حتى يستطيع التخلص من المشكلات التي تعترضه . وأيضاً تعليم الطالب وتدريبه على كيفية تغيير أنماط التفكير السلبي إلى أنماط تفكير ايجابية عقلانية، وتعليمه كيفية التغلب على المشاعر المزعجة لديه لكي ينجح في التعامل مع المشكلات من خلال استخدام أسلوب الاسترخاء للتحكم في الجانب الفسيولوجي، ومهارات التكيف المعرفية لضبط الجانب المتعلق بالأفكار والتصورات وفي هذا الصدد يذكر علاء كفاي ( ١٩٩٧ : ٣٤٩ ) ان المدرسة السلوكية تنظر للقلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي ، فالسلوكية لا تؤمن بالذوايع اللاشعورية ، وهذا يبين أن القلق يرتبط بماض الإنسان وخبراته التي واجهها

ويذكر فايد ( ٢٠٠١ : ٣١ ) أن النظرية المعرفية تقوم على الانفعالات التي يبديها الناس ، وهي ناتجة عن طريقة تفكيرهم ، فيرى بيك أن أن ردود الفعل الانفعالية ليس استجابة مباشرة للمثير الخارجي وانما يجرى تحليل المثيرات وتفسيرها من خلال النظام المعرفي، وقد ينتج عن ذلك عدم الاتفاق بين النظام الداخلي والمثيرات الخارجية مما يتسبب في الاضطرابات النفسية، حيث يرى المعرفيون أن الاضطرابات ناتجة عن نمط من الافكار الخاطئة التي تسبب الاستجابة السلوكية غير التوافقية ، كما يرجع الباحث تحقق نتائج الفرض الأول إلى بعض الفنيات التي استخدمها في البرنامج ومنها الفنيات المعرفية التي تساعد على تغيير تفكير المراهقين الصم ، حيث يذكر عبد الله ( ٢٠٠٠ : ٦٧ ) أن النموذج المعرفي يقوم على فكرة مؤداها أن ما يفكر فيه الفرد وما يقوله حول نفسه واتجاهاته واراته لها صلة بسلوكه الصحيح أو المرضي ، حيث يساعد هذا النموذج على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال التعرف عن طريقه تفكير الشخص للتوصل لطرق أكثر واقعية لصياغة خبراته ، وهذا يساعده على التعرف على مفاهيمه الخاطئة مما يساعد على تغير افكاره الخاطئة عن بعض المواقف .

#### النتائج الخاصة بالفرض الثاني وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الاضطرابات النفسية ( القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات ) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوسون wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل له الباحث من نتائج .

#### جدول ( ١١ )

دلالة الفروق بين متوسطي الرتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوسون في الاضطرابات النفسية في القياسين البعدي والتتبعي

الاضطرابات النفسية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمته (Z)	مستوى الدلالة
القلق الاجتماعي	بعدي	٣٤,٧٠	٢,٠٦	الرتب السالبة	٨	٤,٥٦	٣٥,٥٠	.٩٢٥	.٣٥٥
				الرتب الموجبة	٢	٩,٢٥	١٨,٥٠		
	تتبعي	٣٤,٣٠	٢,٩٨	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				

الوحدة النفسية	بعدي	٣٦,٩٠	٥,٨٢	الرتب السالبة	٢	٣	٦	٦٥٥ غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣	٩	
	تتبعي	٣٧	٥,٤٦	التساوي	٥			
				المجموع	١٠			
تقدير الذات	بعدي	٧٢,٩٠	٨,٦٧	الرتب السالبة	٣	٣	٩	٧٣٩ غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٤	١٢	
	تتبعي	٧٣	٨,٥٩	التساوي	٤			
				المجموع	١٠			

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين ( البعدي والتتبعي) في الاضطرابات النفسية ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للاضطرابات النفسية ( القلق الاجتماعي - الوحدة النفسية - انخفاض تقدير الذات ) وجد أنها تساوي على التوالي ( ٩٢٥ - ٤٧٧ - ٣٣٣ ) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنهما غير دلالتين إحصائياً مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل مندراسة " اليزابيث تشارلسون وآخرين Charlson , Elisabeth et al. , 1992 ) دراسة " صفاء عبد العزيز القوشتي ( ٢٠٠٣ ) دراسة محمد عبد الغني أحمد ( ٢٠٠٧ ) و دراسة أحلام العقباوي سنة ( ٢٠٠٨ )

و يفسر الباحث ذلك بأن المجموعة التجريبية قد تلقت برنامجاً علاجياً، فمن خلال البرنامج العلاجي وفنياته قد حدثت تحسن على المجموعة التجريبية الذي يرجع إلى ممارسة المراهقين للفتيات التي تدربوا عليها مما يدل على استمرارية البرنامج في فترة المتابعة ، حيث ساعد البرنامج العلاجي في إنشاء مسالك جديدة وإكساب سلوكيات تساهم في بناء القدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترض طريق أفراد المجموعة التجريبية وتعلم المهارات الاجتماعية

#### النتائج الخاصة بالفرض الثالث وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية ، وذلك لصالح القياس البعدي " . وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل له الباحث من نتائج

## جدول ( ١٢ )

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (Z) لاختبار ويلكوسون في مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي و البعدي

مستوى الدلالة	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فرق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	فيمة (Z)	دالة عند
٠,٠١	قبلي	١٦,١٠	٣,١٨	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٧	٢,٨٠
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٨,٣٠	٣,٢٠	التساوي	صفر			٧	٢,٨٠
				المجموع	١٠				
٠,٠١	قبلي	١٧,٣٠	٣,٠٢	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٥	٢,٨٠
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٢,٩٠	٢,٢٣	التساوي	صفر			٥	٢,٨٠
				المجموع	١٠				
٠,٠١	قبلي	١٦,٤٠	٢,٨٤	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٥	٢,٨٠
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٦,٩٠	٥٠٩,٩٩	التساوي	صفر			٥	٢,٨٠
				المجموع	١٠				
٠,٠١	قبلي	١٦,٥٠	٢,٧٢	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٧	٢,٨٠
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٦,٨٠	٦,٣٩	التساوي	صفر			٧	٢,٨٠
				المجموع	١٠				
٠,٠١	قبلي	١٦,٤٠	٢,٥٠	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٣	٢,٨٠
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٩,٩٠	٦,٣١	التساوي	صفر			٣	٢,٨٠
				المجموع	١٠				
٠,٠١	قبلي	٨٢,٧٠	١١,٩٠	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٩	٢,٨٠
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	١٨٤,٨٠	٩,٤٧	التساوي	صفر			٩	٢,٨٠
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين ( القبلي - البعدي ) في المهارات الاجتماعية ( مهارة التفاعل الاجتماعي - مهارة السلوك التعاوني - مهارة فاعلية الذات - مهارة القيادة - مهارة تحمل المسؤولية - الدرجة الكلية ) لصالح القياس البعدي ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للمهارات الاجتماعية وجد أنها تساوي ( ٢,٨٠٧ - ٢,٨٠٥ - ٢,٨٠٥ - ٢,٨٠٧ - ٢,٨٠٣ - ٢,٨٠٩ ) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) . ويتضح من ذلك أنه تحقق الفرض الرابع وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من بويبرج (2014boberg) و دراسة بيرنز (2014Berner. L) و دراسة (Berner,2014) و دراسة (Antia,2013) و دراسة (Bierman,2010) و دراسة ليغ لرين Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) و دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) ويفسر الباحث وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم إلى فاعلية البرنامج التكاملي في خفض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الصم وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم ، ويرجع ذلك إلى فاعلية البرنامج الإرشادي، حيث تدرّب المراهقين الصم على جلسات البرنامج وتنوعت الفنيات المستخدمة في هذه الجلسات

،حيث كانت الفنيات والأساليب المستخدمة والأنشطة في البرنامج ذات معنى ومغزى وقيمة ،فيحياة هؤلاء الأبناء ،مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهما وحرصا ووعى للاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج المستخدم فيا طار مواقف حياتية واقعية معاشة في حياتهم ،مما ساهم في زيادة تنمية المهارات الاجتماعية المتعددة و أن الفنيات التي استخدمت في البرنامج الإرشادي مثل اعادة البناء المعرفي ولعب الدور والواجبات المنزلية كان لها أثر بالغ في خفض الاضطرابات النفسية و تنمية المهارات الاجتماعية مما ساهم في زيادة قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم في أعمال وأفعال تلقائية بحيث أصبحوا أكثر مرونة وقدرة عن التعبير عن ذواتهم وعن القدرة عن التعبير عن مشاعرهم للآخرين ،وزادت قدرتهم على التعايش والتكيف مع الآخرين، وذلك من خلال استمتاعهم في تفاعلهم مع الآخرين ورغبتهم في إقامة علاقات اجتماعية ،حيث أصبحت لديهم ثقة بالنفس عند التفاعل مع الآخرين.

#### النتائج الخاصة بالفرض الرابع وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل له الباحث من نتائج

#### جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي

المهارات الاجتماعية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	فيه (Z)	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي	بعدي	٣٨,٣٠	٣,٢٠	الرتب السالبة	٢	٣,٥٠	٧	.٨١٦	.٤١٤ دالة غير دالة
	تتبعي	٣٨,٥٠	٣,٥٠	الرتب الموجبة	٤	٣,٥٠	١٤		
				التساوي	٤				
				المجموع	١٠				
السلوك التعاوني	بعدي	٣٢,٩٠	٢,٢٣	الرتب السالبة	٢	٢	٤	.٣٧٨	.٧٠٥ دالة غير دالة
	تتبعي	٣٣	٢,٢٦	الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
				التساوي	٦				
				المجموع	١٠				
فاعلية الذات	بعدي	٣٦,٩٠	٥,٩٩	الرتب السالبة	٢	٣,٥٠	٧	.٨١٦	.٤١٤ دالة غير دالة
	تتبعي	٣٧,١٠	٤,٩٣	الرتب الموجبة	٤	٣,٥٠	١٤		
				التساوي	٤				
				المجموع	١٠				
القيادة	بعدي	٣٦,٨٠	٦,٣٩	الرتب السالبة	٣	٤	١٢	.٣٧٨	.٧٠٥ دالة غير دالة
	تتبعي	٣٦,٩٠	٦,٠١	الرتب الموجبة	٤	٤	١٦		
				التساوي	٣				
				المجموع	١٠				

تحمل المسئولية	بعدي	٣٩,٩٠	٦,٣١	المجموع	١٠	٤	٤	٧٧٣ غير دالة	٢٨٩
				الرتب السالبة	٤	٤	١٦		
				الرتب الموجبة	٤	٥	٢٠		
				التساوي	٢				
الدرجة الكلية	بعدي	١٨٤,٨٠	٩,٤٧	المجموع	١٠	٣	٣	٣٤٨ غير دالة	٩٣٨
				الرتب السالبة	٣	٣	٨,٥٠		
				الرتب الموجبة	٤	٤	١٩,٥٠		
				التساوي	٣				
	تتبعي	١٨٥,٨٠	٩,٩٠	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين ( القبلي - البعدي) في المهارات الاجتماعية ( مهارة التفاعل الاجتماعي - مهارة السلوك التعاوني - مهارة فاعلية الذات - مهارة القيادة - مهارة تحمل المسؤولية - الدرجة الكلية ) ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للمهارات الاجتماعية وجد أنها تساوي ( ٨١٦ - ٣٧٨ - ٨١٦ - ٣٧٨ - ٨١٦ - ٣٧٨ - ٢٨٩ - ٩٣٩ ) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دلالية إحصائياً مما يدل على تحقق الفرض السادس وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من بوبيرج (Boberg, 2014) ودراسة بيرنز (Berner, L, 2014) ودراسة (Berner, 2014) ودراسة (Antia, 2013) ودراسة (Bierman, 2010) ودراسة ليج لرين (Leigh-Irene, 2009) ودراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) ودراسة عمرو رفعت (١٩٩٩)

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المراهقين الصم من أفراد المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج على الاستمرار خلال فترة المتابعة حيث ساعد البرنامج المراهقين الصم على خفض الاضطرابات النفسية وتنمية المهارات الحياتية لديهم من خلال جلسات البرنامج والفنيات التي اعتمد عليها مثل لعب الدور الواجبات المنزلية وإعادة البناء المعرفي.

#### سابعاً: توصيات الدراسة :

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية ، وما توصل إليه الباحث من نتائج ، وما قدمت من تفسيرات ، وما واجهته من صعوبات خلال تطبيق الدراسة ، فأنة يقترح بعض التوصيات التربوية :

١- التدريب على المهارات الاجتماعية لما لها دور فعال للمراهقين الصم حيث يمكن تدريبهم عليها من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة والتي تشعر المراهق الأصم بتفاعله الإيجابي مع الآخرين .

٢. تقديم البرامج الإرشادية للمراهقين الصم من خلال المتخصصين في المجال مما يجعل المراهق الأصم قادر على تحقيق ذاته وكسر حاجز الوحدة النفسية لديه

٣. الاهتمام بالأنشطة التي تساعد المراهق الأصم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين مما يساعده التغلب على القلق الاجتماعي .

٤- عقد دورات التدريب للقائمين لتدريب المراهقين الصم ، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية، والتعرف على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات النفسية لديهم .

٥. إعداد برامج تأهيل للمرشدين في المدارس لتزويدهم بالخبرات اللازمة في التعامل مع المراهقين الصم وكيفية اكسابهم الثقة بنفسم وخفض القلق الاجتماعي لديهم .



**ثامناً: بحوث مقترحة :**

- يقدم الباحث فيما يلي بعض البحوث المقترحة في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة:
١. برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحياتية للمراهقين الصم .
  ٢. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي للمراهقين الصم .
  ٣. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الضغوط النفسية كمدخل لتنمية جودة الحياة لدى المراهقين الصم.
  ٤. تنمية مهارات التفكير الايجابي كمدخل لخفض الوحدة النفسية لدى المراهقين الصم.

**مراجع الدراسة :****المراجع العربية :**

- احلام عبد السميع مصدفة العقبانوي(٢٠٠٨) فاعلية برنامج ارشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الطفل الصم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- عبد الرقيب البحيري (١٩٨٥): مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، القاهرة : النهضة المصرية
- عبد الوهاب كامل (١٩٩٨): المكونات العاملة لتقدير الذات ، بحوث في علم النفس ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- عبد ربه علي شعبان (٢٠١٠): الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة .
- عماد متولي أحمد ناصف ( ٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .
- فاطمة مصطفى عبد الفتاح (٢٠٠١): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة : الانجلو المصرية .
- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢): الهوية والقلق الإبداعي، القاهرة: دار القاهرة .
- محمد إبراهيم عيد. (٢٠٠٠): دراسة المظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، جزء(٤).
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): اختبار المهارات الاجتماعية ، دليل الاختبار ، القاهرة : الانجلو المصرية.
- محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود (١٩٩٨): المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي و القلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طالبات الجامعة ، في محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) دراسات في الصحة النفسية، القاهرة : دار قباء .
- مصباح إبراهيم عيد الحميد (٢٠١٤): تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية لخفض سلوك العزلة لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

## المراجع الاجنبية :

- Christopher T. ; Paul , J. & killian , L. (2003) . the relation of narcissism and self-esteem to conduct problems in children . a preliminary investigation . *journal of clinical child & adolescent psychology* . 32 (1) 139-153
- Clark , L . & Mineka , S. ( 1994 ) . Temperament ,personality and the mood and anxiety disorders . *Journal of Abnormal Psychology* , Vol. 2 , p . 103
- Fromm , E (1971) . *Escape frome freedom* . New York . Halt Rinehart and Winston
- Greenlerg, & Kusche, (1991): Psychological Adjustment of Deaf Children of "Hearing Impairments", *Diss. Abst Inter*, 41 (51), 209 - 221.
- Griffith, P. (1990): Narrative Abilities in Hearing-Impaired Children: Propositions and Cohesion. *American – Annals of the Deaf*. 135 (1), 12-14.
- Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M. (2003): *Exceptional Learners*, Introduction to Special Education. Allyn and Bacon.
- Hawklely, L. ; Broume, M, & Cacioppo, J. (2005). “ How Can I connect with thee?”, *American Psychological Society*, 16 (10), 798 - 804.  
[www.psychology.uchicago.edu/people/Faculty/Cacioppo/John-prints/hbc](http://www.psychology.uchicago.edu/people/Faculty/Cacioppo/John-prints/hbc).